غرائب السباق

لقد امعن الاوربيون في تفننهم بالسباقات والمعارض ونحوها حتى بلغوا من ذلك الشأو البعيد واتوا منه بكل بديع غريب فهم يتسابقون بخيولهم ومركباتهم وارجلهم وكلابهم ويتنافسون بجمالهم وقبحهم بين نسائهم ورجالهم واطفالهم حتى لقد روى احد برد هذا الشهر انهم استعرضوا الاطفال في نيويورك فجاؤا بعشرة الاف طفل ليروا ايهم اجمل فينال الجائزة ولهم في ذلك اساليب شتى لا يضبطها قلم ولكن ذكر بعضها مما يدعو الى التفكه ويدل على ما بلغ اليه اولئك القوم من الكمال لان الذين يتنافسون بكلابهم وقططهم يكونون بالطبع قد بلغوا مما هو اهم من ذلك شاواً بعيداً

ولقد رووا عن الفرنسويين انهم اسبق اهل الارض طراً في التفنن بالسباق كما هم اسبقهم في كل علم وفن جميل وقد كان في جملة ما حدثوا عنهم آخراً انهم استبقوا للصعود الى برج ايفل في باريز وكانت المسابقة بين ثلاثمئة مستبق على سلم يبلغ عدد درجاته ٩٢٩ درجة وهو الموصل الى الدور الثاني من البرج على علو ٣٧٣ قدماً وقد انقسم المستبقون الى اربعة اقسام ليسهل صعودهم فاستبقوا وكان السابق منهم رجل يدعى مينو فانه وصل بمدة ثلاث دقائق وثلاث ثوان ولكنهم وجدوه قد خالف شرع السبق في صعوده فحكموا بالسبق لغيره وقد صعد بمدة ثلاث دقائق واثنتي عشرة ثانية

ومن السباقات التي اجروها هناك سباق بين بعض الرجال والنساء

على قطع مسافة تبلغ ميلين ونصف ميل بشرط ان يجرى المتسابقون زوجين زوجين متعاقدي الايدي وقد جعلت لهم في طريقهم بعض العقبات ليعسر عدوهم ويرى من كان ابصر منهم في اتقاء جهة العقبة او اجتيازها وقد كان الشرط في ذلك ان لا تحل الايدي المتعاقدة الا في بعض حالات كأن يسمح للرجل حين اجتياز العقبة ان يحل يده من يد المرأة ويمسك بخصرها ليعينها على العبور وقد كان السابق في هذه المسافة زوجان اجتازا المسافة بمدة ثماني وعشرين دقيقة

الا انه مما يذكر من غرائب السباق ما جرى في فيلاديفيا وهو الاستباق على فتح المحار واعطاء الجائزة للاسرع وقد كان السابق في هذا المضمار الغريب رجل فتح مئة محارة بمدة ثلاث دقائق وثلاث ثوان وجرى سباق مثل هذا على فتح القناني ففتح احدهم ٤٤٩ قنينة في مدة نصف ساعة فسجل له انه كان اسرع فاتح لها

هذا طرف يسير جداً من ذكر السباقات المتعددة الغريبة التي تجري في اوروبا وقد بقي منها انواع اكثر غرابة كالمسابقة على وسم الكتب في ادارة البريد وارسال الكلمات بالتلغراف وبناء البيوت وصنع الملابس والاحذية فضلا عن المسابقة في الاكل التي تفضي احياناً الى موت الآكلين من فرط اسراعهم وكثرة اكلهم ولكن للاوروبيين ولوعاً عظيما في هذه الشؤون مهما كان فيها من المخاطر كما انها على تفاهتها وقلة النفع من اكثرها تعد دليلا كبيراً على مدنيتهم وهممهم وكونهم قد افنوا الشؤون الجدية بكثرة ما ابدعوا فيها حتى وصلوا الى الهزليات والاستباق في مضاميرها واما في بلادنا فلا يوجد الا مسابقة الخيول فقط وهي قديمة

جداً ولا فضل لنا بابتداعها ولكنه اذا كان من فضل يذكر في ابتداع انواع السباق فيكون في استباق اولي الاقلام الى سرقة ما قالهسواهم ونسبته اليهم و استباقهم في ميادين المهاترة والسباب ونشر الوية التعصب الديني والجنسي او فوضى الادب بتمامها والاستباق الى الشهرة بغير اسبابها ولا حول ولا قوة الا بالله

﴿ نسمات السحر ﴾

اتيت الحديقة وقت السحر وقد فاح من جانبيها الزهر
ومن كل غصن تدلى ثمر وهاجمت الطير فوق الشجر
بقايا الكرى في عيون البشر
وقفت الى روضها الناضر وناجيت في وصفه خاطري
برغم هوى قلبي الثائر ومن حسد القلب للناظر
تعهدته باريج الزهر
كاني وقفت الى معبد من النبت للمبدع الاوحد
فكم راكع باسط لليد وكم خاشع وجهه او ندي
وداع دعا ربه بالنظر
وكم من مصل ومن منشد على غصن يانع املد
وكم سامع ذاكر مهتد يفكر في اليوم دون الغد
مطيعاً اله القضا والقدر

وحيداً كأني في صومعه اسبح في الروض من ابدعه
اذود عن الطير ما روعه اذا طار طار فؤادي معه
وحلق فوق اعالي الشجر
كأن الشذا في حواشي النسيم غرام اصيب به من قديم
فعاش صحيحاً ولكن سقيم يحاول كتمان سرٍ عظيم
ومنه عليه ينم الاثر
فيا نسم الصبح قولي بمن شغفت وما سر هذا الشجن
كلانا اصابت صروف الزمن كلانا على سره مؤتمن
اذا فضح الصب سر ظهر
اراك متيمةً بالجمال جمال الخليقة ذات الجلال
تحينه في رواسي الجبال وفي السهل بين الربى والظلال
وحيث تجلى ضياء القمر
تحينه في شطوط البحار اذا الموج أنّ انين انكسار
وقد ودعته عروس النهار وفي الماء ينبع وسط القفار
ويهبط منها الى مستقر
تحينه حين يبدو الصباح فيلقي على الارض اسنى وشاح
عليه لآلىء عزّ صحاح فتكسى الروابي به والبطاح
وتجلى الرياض بتلك الدرر
بربك يا نسمات الحديقة اذا كنت عاشقة او عشيقة